في صنعه تعالى والله خلقكم ولم تكونوا
شيأ ثم يتوفاكم عند انقضاء اجالكم
ومنكم من يرد الى ارذل العمر اي
اخسه من الهرم والخرف لكيلا يعلم
بعد علم شيأ قال عكرمة من
قرأ القرآن لم يصر لهذه الحالة
ان الله عليم بتدبير خلقه قدير
على ما يريده والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق فمنكم غني وفقير
ومالك ومملوك فما الذين فضلوا
اي الموالي برادي رزقهم على ما
ملكت ايمانهم اي بجاعلي ما رزقناهم
من الاموال فكيف يجعلون بعض
مماليك الله شركاء له افبنعمة
الله يجحدون حيث يجعلون
له شركاء والله جعل لكم من انفسكم
ازواجا فخلق حواء من ضلع ادم
وسائر النساء من نطف الرجال
والنساء وجعل لكم من ازواجكم
بنين وحفدة اولادا او اولاد الاولاد
ورزقكم من الطيبات من انواع

الثمار

وغيرها شركة بينهم
فيما ملكناهم فهم
اي المماليك والموالي
فيه سواء شركاء
المعنى ليس لهم شركاء
من مماليكهم في اموالهم

الثمار والحبوب والحيوان افبالباطل
الصنم يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون كما
باشراكهم ويعبدون من دون الله
اي غير ما لا يملك لهم رزقا من السموات
بالمطر والارض بالنبات شيأ بدل من
رزقا ولا يستطيعون يقدرون
على شيء وهو الاصنام فلا تضربوا
لله الامثال لا تجعلوا لله اشباها
اشباها تشركوهم به ان الله يعلم
انه لا مثل له وانتم لا تعلمون ذلك
ضرب الله مثلا ويبدل منه عبدا
مملوكا صفة تميز من الحر فانه
عبد الله لا يقدر على شيء لعدم
ملكه ومن نكرة موصوفة اي حرا
رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق
منه سرا وجهرا اي يتصرف
فيه كيف يشاء والاول مثل الاصنام
والثاني مثله تعالى هل يستوون
اي العبد العجزة والحر المتصرف
لا الحمد لله وحده بل اكثرهم
اي مكة لا يعلمون ما يصير وقت

Copyright © King Saud University